

## بين حريق الأحران وربيع الأوطان

♦ عبد الرحمن الخليفة

تحت مسمّى «الدولة الإسلامية في العراق والشام» رغم أنها قد وصلت لليبيا ومصر وتونس، وقد تظهر في أماكن أخرى. لم يفكر القادة الحقيقيون للتنظيم الأول أو لعلمهم فعلا وهم يتجمعون الآن في ما يسمى «جبهة النصرة» كيف تكون بيته وطن محتل بشكل بربري جسده أحداث سجن أبوغريب الصادمة والانتهاكات العديدة التي وقعت في العراق إبان فترة الاحتلال الأميركي، وهي موجهة وترمي إلى صنع بيته حاضنة للعنف الأعمى الفاقد للمسار والهدف بفضل النقشبندية وغيرها توجه إلى المعاني الإنسانية والآثار الحضارية في المنطقة لهدم كل قيمها النبيلة وتطليخها بالدماء والمجازر بلا أفق واضح أدّى إلى جلب الإساءة للدين الإسلامي الحنيف، وهو أحد أهداف صناعة هذا الواقع المرزوي الذي شرّد الملايين وهدم العمار والأفكار، ليفرز روحاً مهجبة وبربرية لا تتّهي مصالح مواطنها، ولم تكن يوماً ضمن تصوّر المجتمعات العربية المسلمة. انخرط تيار آخر كبير يمثل الإسلام السياسي في الحرب على الدولة السورية، وبخلاف مع نفسه الجهات التي مؤت ودعمت تنظيم القاعدة سابقاً، وعلى خلفية الصراع مع القويين العرب الذين قدّموا الضحايا الأولى في الصراع العربي الإسرائيلي، أفرغ الإخوان كلّ شعورهم المرارة دفعة واحدة، وبعد أن وجدوا السند والممول الذي يسير خطّاً نحو المشروع الصهيوني الذي يستند بدورهم على الانقسام العربي والصلح الداخلي لدول المحور المواجه له.

لم يقرأ الإخوان هذا ولا محاولات الكيان الصهيوني للعب بأوراق جبهة النصرة في الجولان وتحويلها إلى جيش لحد جديد، وسار في ذات المسار الذي لا يربط الدين بقضايا الناس الحقيقية وبالقيم الإنسانية، التي

إنّ التطرف الديني الذي غزا العالمين العربي والإسلامي في محصلة واقعية يدرِكها كل متأمّل للاحداث، التي بدأت في أفغانستان برعاية أميركا لطرد الاتحاد السوفيياتي من وجهة نظر المجاهدين، وانها الحرب الباردة والانتصار على المعسكر الاشتراكي ضمن منظومة من الأدوات التي كانت تعمل على حصاره وتفكيكه من الولايات المتحدة والمديرين الخفيين الذين كانوا يوجهون الأحداث من خلف الستار. ويستعدّون لإطلاق مرحلة الصراع مع الخطر الأخضر؛ وقسم الأرض في الشرق الأوسط تطبيقاً لذات النهج في دول القوقاز وأوكرانيا الخ... لمصلحة مشروع أحادي قاهر لمستقبل كل التمتع في العالم ينتهي بمحاصرة الصين وتفكيكها وابتلاع آسيا.

انقلب الحلفاء إلى أعداء وتظهرت طالبان والقاعدة بمظهر أعداء الحضارة في الآلة الإعلامية الغربية، بعد أحداث 11 أيلول/ سبتمبر التي قبل فيها الكثير واشترك فيها المذبذبون الكبار لإدارة هذا الصراع نحو أفق جديد، بعد الظن بأنّ التفكك الذي حدث وخرجت منه روسيا الاتحادية منبهة القوى منهبوبة الثروات وقد تحوّلت بفضل ابراهيموفيتش الشهير والمافيا الروسية المصنوعة إلى الغرب، كان الظن بأنّ روسيا لن تشهد إلاّ توهاًنا طويلاً الأمد لا يخرج منه إلاّ إلى صراعات داخلية دموية تمت محاولة إشغالها كثيراً.

في الاتجاه الآخر كان التخيط الأكبر من نصيب تنظيم القاعدة الذي تمّ احتواؤه واختراقه، ليمثل صورة قاتمة ودومية بعد التحول إلى العراق ليتطور إلى ما شهدناه

## أنقرة: لا توجد بين تركيا وروسيا قضايا لا يمكن حلها

أعلن نعمان كورتولموش نائب رئيس الوزراء التركي، أنه لا يرى في العلاقات مع روسيا قضايا لا يمكن حلها، معرباً عن أمه في تطبيع العلاقات الثنائية بين البلدين قريباً. وقال كورتولموش في مؤتمر صحفي في أنقرة أمس، «لم تكن لدينا قضية في إسقاط الطائرة الروسية (القاذفة الروسية التي أسقطها الطيران التركي في أجواء سوريا العام الماضي). ونعول على تصحيح العلاقات مع روسيا خلال فترة قصيرة. لا يمكن لروسيا أو لتركيا التضحية بها. ولا توجد بين البلدين قضايا لا يمكن حلها».

وأضاف المسؤول التركي أنّ أنقرة أعلنت بعد حادث إسقاط الطائرة الروسية، أنه لا يمكن لتركيا وروسيا تجاهل بعضهما البعض، فهما جارتان تاريخياً، قائلًا «كنا نتنافس في بعض المراحل، وبتعاون بشكل وظيفي في مراحل أخرى».

من جانبه دعا وزير الخارجية التركي مولود تشاوش أوغلو، إلى تشكيل فريق عمل خاص بتطبيع العلاقات، مشيراً إلى خبرة تركيا و«إسرائيل» في تطبيع العلاقات الخارجية. وقال الوزير التركي أنّ أنقرة اجزمت لقاءات مع الجانب «الإسرائيلي» من أجل مناقشة شروط الخطوات التي يمكن القيام بها في المستقبل، مضيفاً أنّ أنقرة اقترحت إجراء لقاءات رسمية وغير رسمية من أجل التوصل إلى حل وسط. من جهته قال المتحدث باسم الرئاسة الروسية دميتري بيسكوف رداً على اقتراح وزير الخارجية التركي أنّ فريق عمل لا يمكن أن يحل المشكلة الرغبة في استئناف العلاقات. نحن أيضا نود استئناف العلاقات، لكن ليس نحن من قوضها. نحن قمنا بكل

## كوا لينا

قالت مصادر إعلامية روسية إنّ تغيير هيكلية جماعة الرياض والوفد المفاوض قد تمّ الاتفاق عليه في زيارة وزير الخارجية السعودي عادل الجبير إلى موسكو، وإنّ التزام موسكو بقبول حصرية تمثيل وفد جماعة الرياض كان مشروطاً بخروج محمد علوش وأسعد الزعبي من الوفد وإضافة صالح مسلم عن الأكراد وهيتم من المعارضة الأخرى وفك الترابط بين كل من يدخل الهدنة والعلمية السياسية مع جبهة النصرة».

## شقيق سائق الملا منصور يُقاضي مسؤولين أميركيين

رفع شقيق الرجل الذي قُتل برفقة زعيم حركة «طالبان» الإرهابية الملا اختر منصور بغارة أميركية جنوب غرب باكستان، قضية ضد مسؤولين أميركيين يتهمهم فيها بالقتل والإرهاب. وكان الملا منصور مقتولاً في سيارة قرب بلدة «أحمد وال» في 21 أيار حين قُتل بغارة أميركية من طائرة بدون طيار، في ضربة قوية للحركة التي تشن حرب عصابات في أفغانستان منذ الإطاحة بنظامها في 2001.

ووصف مسؤولون أميركيون الرجل الآخر الذي قُتل بأنه «مقاتل ثانٍ»، إلا أنّ مسؤولي أمن باكستانيين قالوا إنه «سائق اسمه محمد غزام كان يعمل في شركة (الحبيبي) لتأجير السيارات في كويتا، المدينة المركزية في المنطقة». وقال شقيقه محمد قاسم «غزام كان رجلاً بريئاً يسعى لتأمين قوت أطفاله الأربعة، وقد قُتل...» هناك تقرير للشرطة صدر يوم 25 من أيار جاء فيه، أنّ مسؤولين أميركيين لا أعرف أسماءهم تحمّلوا مسؤولية هذا الحادث في وسائل الإعلام، وأريد العدالة، وأطلب تقديم شكوى قضائية ضد المسؤولين عن الحادث... «شقيقي بريء وكان فقيراً جداً، وترك أربعة أطفال صغار وكان المعيل الوحيد للعائلة، هدفني هو إثبات براءة شقيقي، وأن لا يتم تقديمه على أنّه مقاتل، ولكنه كان مجرد سائق...» «والعائلة لم تُخلّب حتى الآن تعويضاً لمقتله».

وقد تمكن ساندروز من جذب ناخبين من الشبان والمستقلين، وفئات من الناخبين الذين تسعى كليتوتون لجذبتهم حتى موعد الانتخابات في تشرين الثاني المقبل. ورداً على سؤال حول احتمال أن تطلب كليتوتون من ساندروز فتح تحقيقا في قضايا الفساد، قال ساندروز إنه شخص أكن له الكثير من التقدير. ويعتبر تيم كين وسطياً لدى الديمقراطيين، ودائماً ما يدعو إلى ضرورة قيام تعاون مع الجمهوريين لتعمير اتفاقات داخل الكونغرس.

العمال الكردستاني المحظور. وكثرت الصحبة أنّ اردوغان اتهم موسكو في كلمة للصحفيين، على متن طائرته بعد زيارة الأقليم ديار بكر في جنوب شرق البلاد خلال مطلع الأسبوع، بنقل أسلحة إلى حزب العمال الكردستاني عن طريق العراق وسوريا.

ونسبت الصحبة إلى اردوغان قوله «في هذه اللحظة يستخدم الإرهابيون مدافع وصواريخ مضادة للطائرات أرسلتها روسيا. المنظمة الانفصالية الإرهابية لديها هذه الأسلحة التي سلمت لهم عن طريق سورية والعراق».

وتستخدم الحكومة التركية مصطلح «المنظمة الانفصالية الإرهابية» للإشارة إلى حزب العمال الكردستاني التي بدأ تمرّد منذ ثلاثة عقود على الدولة سقط خلالها أكثر من 40 ألف قتيل معظمهم من مسلحي الحزب في جنوب شرق تركيا الذي تسكته غالبية كردية.

ورغم أنّ اردوغان سبق أنّ انتقد روسيا بسبب دعمها للمقاتلين الأكراد في سورية، فإن التصريحات الأحدث تبدو وكأنها المرة الأولى التي يتهم فيها موسكو بتقديم أسلحة لحزب العمال الكردستاني، الذي تصنّفه تركيا والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي كمنظمة إرهابية.



ما يوسعتا طوال عقود لنقل العلاقات الروسية التركية إلى مستوى غير مسبق للشراكة والصدقة، صداقة الشعبين الروسي والتركي وصلت بالفعل إلى مستوى عالٍ. في غضون ذلك، قالت صحيفة «ستار» التركية المؤيدة للحكومة ووسائل إعلام محلية أخرى أمس، أنّ الرئيس رجب طيب اردوغان اتهم روسيا بإرسال أسلحة وصواريخ مضادة للطائرات إلى مقاتلي حزب

المستقبل، مضيفاً أنّ أنقرة اقترحت ذات الطريق لروسيا. وأكد أنه يمكن إجراء لقاءات رسمية وغير رسمية من أجل التوصل إلى حل وسط. من جهته قال المتحدث باسم الرئاسة الروسية دميتري بيسكوف رداً على اقتراح وزير الخارجية التركي أنّ فريق عمل لا يمكن أن يحل المشكلة الرغبة في استئناف العلاقات. نحن أيضا نود استئناف العلاقات، لكن ليس نحن من قوضها. نحن قمنا بكل

الذي قُتل برفقة زعيم حركة «طالبان» الإرهابية الملا اختر منصور بغارة أميركية جنوب غرب باكستان، قضية ضد مسؤولين أميركيين يتهمهم فيها بالقتل والإرهاب. وكان الملا منصور مقتولاً في سيارة قرب بلدة «أحمد وال» في 21 أيار حين قُتل بغارة أميركية من طائرة بدون طيار، في ضربة قوية للحركة التي تشن حرب عصابات في أفغانستان منذ الإطاحة بنظامها في 2001.

## مرشح «ليبرتاري»

## لانتخابات الرئاسة الأميركية

أعلن الحزب الليبرتاري الأميركي رسمياً أنّه اختار غاري جونسون الحاكم السابق، لولاية نيو مكسيكو مرشحاً له للانتخابات الرئاسية التي ستجري في تشرين الثاني المقبل. وأصبح جونسون بذلك أول مرشح لانتخابات الرئاسة الأميركية، وقال بعد انتخابه في مؤتمر لهذا الحزب الصغير في أورلاندو بولاية فلوريدا «أنا أقول الحقيقة ولا أكذب». وأضاف أنه يعول على صراحتة واستياء الناخبين من السياسيين التقليديين لجذب الأصوات. ويرجح أنّ ينال جونسون في الانتخابات المرشح الجمهوري دونالد ترامب الذي حصل على الأغلبية المطلقة ليترشح باسم حزبه، وهيلاي كليتوتون التي يبدو أنها واثقة من فوزها بترشيح الحزب الديمقراطي. وكان الحاكم السابق لنيو مكسيكو قد ترشّح باسم الحزب في انتخابات 2012 وحصل بالكاد على أصوات 1% من الناخبين. وأوضح خليفة أنه سيعمل على محاربة «مناهضة الصهيونية»، التي يعتمدها «للسماحة» في المجتمع، خصوصاً على شبكات التواصل الاجتماعي. وتأتي تسمية في وقت سجل أكثر من 800 عمل أو تهديد «معاد للسامية» خلال عام 2015، أي نحو 40% من الأعمال العنصرية، التي ارتكبت في فرنسا، علماً بأنّ اليهود لا

## رئيس من أصل جزائري

## أكبر مجموعة يهودية في أوروبا

عُيّنَ فرنسيس خليفة رئيساً جديداً للمجلس التمثيلي للمؤسسات اليهودية في فرنسا، ليكون أول شخص من السفارديم يتسلم هذه المسؤولية بعد هيمنة الأشكينايز لنحو نصف قرن. والرئيس الجديد خليفة من مواليد وهران في الجزائر، ويبلغ من العمر 63 عاماً، وجاء خلفاً لروجه كوكيرام (79 عاماً) الذي بقي في هذا المنصب لثلاث سنوات، وكان خليفة المرشح الوحيد خلال اجتماع الجمعية العامة للمجلس التمثيلي للمؤسسات اليهودية الذي يمثل 70 جمعية. ويتعين خليفة، وهو من اليهود السفارديم، على رأس الممثلة السياسية لليهود الفرنسيين فيكون أول شخص من السفارديم، ويعتبر خليفة ناشط سابق في حركة بِنّيار للشبيبة من اليمين الصهيوني المتطرف، التي تدعو إلى الدفاع عن الذات، دون أن يتردد أعضاؤها في استخدام القوة في الشارع أحياناً.

## موسكو الشهر المقبل والكرملين يستبعد تحسُّن العلاقات

قال المتحدث باسم المفوضية الأوروبية أمس، إنّ رئيس المفوضية جان كلود يونكر وافق على حضور منتدى في روسيا الشهر المقبل، في خطوة قد تثير النقاش حول علاقات الاتحاد الأوروبي المتوتر مع موسكو. وقالت المتحدثات «الرئيس يونكر تلقى دعوة ويعتزم المشاركة في المنتدى الاقتصادي الدولي في سان بطرسبرغ يوم 16 حزيران». «سينتهز الفرصة لينقل للقيادة الروسية ولجمهور واسع النطاق رؤية الاتحاد الأوروبي، فيما يتعلق بالوضع الراهن للعلاقات بين الاتحاد وروسيا». كما أكدت المتحدث أنّ المفوضية تتفق تماماً مع المبادئ الرئيسية للنهج الذي تتبعته الدول الأعضاء وعددها 28 دولة تجاه روسيا. ومنذ عشرة أيام قال مسؤولون أوروبيون، إنه لم يتضح ما إذا كان يونكر يدعو إلى تحسين العلاقات

## موسكو الشهر المقبل والكرملين يستبعد تحسُّن العلاقات

وإذا كانت رسائل الناطق باسم جيش الاحتلال تعتمد اللعب على الأفكار والوعاطف، فإنّ رسائل أوفير جندلمان المتحدث باسم رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو واضحة الرؤية، ومفاد رسالته للعرب: «كلّ قياداتكم إرهابية وأفكاركم إرهابية، وإن أردتم السلام فهو فقط في أحضاننا...». هكذا هي الخلاصة التي يتوصل إليها من يتابع نشاطه على مواقع التواصل الاجتماعي، وبعيدا عن السياسة والحرب يتغلغل العدو في ذهنية الشباب العربي من جوابات صفحات معلنة، تروج للقيم الإنسانية في الكيان، وتنتهي بقيمة الفرد، وتغطي نشاطات اجتماعية ورحلات، ونشاطات في الطبيعة والهواء الطلق، ولا بأس من الإشارة إلى أنّ المشاركين مع مزيج من اليهود والعرب، بما يضيء أجواء أخوية وحميمية، توحي بالتآخي، وتضيف على المكان سحرًا... أو الترويج لفرقة عربية تعرف باسم «النشيد الإسرائيلي»، ويستمتع الحضور بأنغام العود والرق، فده الحياة جميلة، بهذين عربيين إسرائيليين، لا يعكر صفوها وجهالها إلا عربي كاره للحياة والحب، يستل سكينه، أو يفجر نفسه، ليفرض الموت على محبّي الحياة....!

## موسكو الشهر المقبل والكرملين يستبعد تحسُّن العلاقات

وإذا كانت رسائل الناطق باسم جيش الاحتلال تعتمد اللعب على الأفكار والوعاطف، فإنّ رسائل أوفير جندلمان المتحدث باسم رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو واضحة الرؤية، ومفاد رسالته للعرب: «كلّ قياداتكم إرهابية وأفكاركم إرهابية، وإن أردتم السلام فهو فقط في أحضاننا...». هكذا هي الخلاصة التي يتوصل إليها من يتابع نشاطه على مواقع التواصل الاجتماعي، وبعيدا عن السياسة والحرب يتغلغل العدو في ذهنية الشباب العربي من جوابات صفحات معلنة، تروج للقيم الإنسانية في الكيان، وتنتهي بقيمة الفرد، وتغطي نشاطات اجتماعية ورحلات، ونشاطات في الطبيعة والهواء الطلق، ولا بأس من الإشارة إلى أنّ المشاركين مع مزيج من اليهود والعرب، بما يضيء أجواء أخوية وحميمية، توحي بالتآخي، وتضيف على المكان سحرًا... أو الترويج لفرقة عربية تعرف باسم «النشيد الإسرائيلي»، ويستمتع الحضور بأنغام العود والرق، فده الحياة جميلة، بهذين عربيين إسرائيليين، لا يعكر صفوها وجهالها إلا عربي كاره للحياة والحب، يستل سكينه، أو يفجر نفسه، ليفرض الموت على محبّي الحياة....!

## موسكو الشهر المقبل والكرملين يستبعد تحسُّن العلاقات

وإذا كانت رسائل الناطق باسم جيش الاحتلال تعتمد اللعب على الأفكار والوعاطف، فإنّ رسائل أوفير جندلمان المتحدث باسم رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو واضحة الرؤية، ومفاد رسالته للعرب: «كلّ قياداتكم إرهابية وأفكاركم إرهابية، وإن أردتم السلام فهو فقط في أحضاننا...». هكذا هي الخلاصة التي يتوصل إليها من يتابع نشاطه على مواقع التواصل الاجتماعي، وبعيدا عن السياسة والحرب يتغلغل العدو في ذهنية الشباب العربي من جوابات صفحات معلنة، تروج للقيم الإنسانية في الكيان، وتنتهي بقيمة الفرد، وتغطي نشاطات اجتماعية ورحلات، ونشاطات في الطبيعة والهواء الطلق، ولا بأس من الإشارة إلى أنّ المشاركين مع مزيج من اليهود والعرب، بما يضيء أجواء أخوية وحميمية، توحي بالتآخي، وتضيف على المكان سحرًا... أو الترويج لفرقة عربية تعرف باسم «النشيد الإسرائيلي»، ويستمتع الحضور بأنغام العود والرق، فده الحياة جميلة، بهذين عربيين إسرائيليين، لا يعكر صفوها وجهالها إلا عربي كاره للحياة والحب، يستل سكينه، أو يفجر نفسه، ليفرض الموت على محبّي الحياة....!